

الذاكره
وعملية التذكر

اهمية دراسته الذاكره

_الذاكرة مفهوم تصعب دراسته والبحث فيه ، اذ انها تهتم بشكل اساس بعمليات الداخليه التي تتصل بأختزان المعلومات واستعادتها فيما بعد

_اذا عرفنا السلوك نشاط كلي مركب فالذاكرة هي الركيزه الاساسيه المميزه لهذا النشاط بأبعاده المعرفيه والوجدانيه والحركيه .

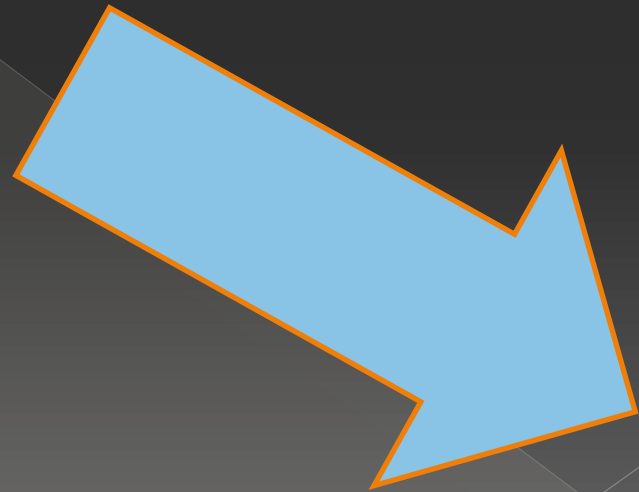
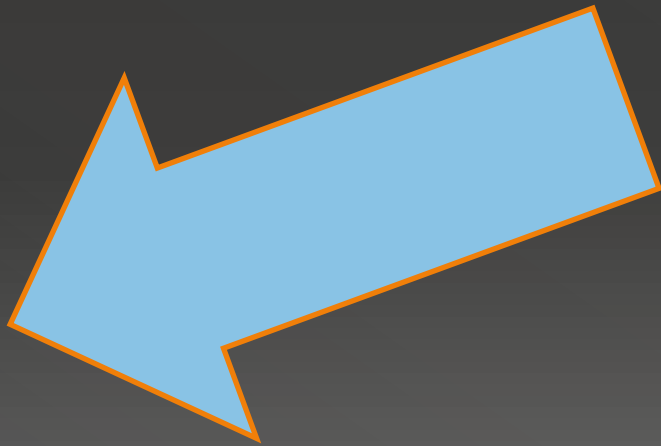
_ان الكائن الحي بدون ذاكره سيرتبط بالواقع من خلال عملية الادراك الحسي المباشر فقط

_الذاكرة عند العالم النفسي المعاصر (نيسر ١٩٦٥) Neisser هي المحور الاساسي ذو الاهميه الكبيره لكل العمليات العقلية .

_يرد الفضل الى ارسطو في الاهتمام بهذه الظاهره من خلال قوانين التي طرحها كالترباط والتشابه والتضاد في خزن الحقائق وفي استردادها واستعادتها

طبيعة دراسة الذاكرة

هناك اتجاهين في تفسير الذاكرة :



١_ النظريات الفسيولوجيه في تفسير طبيعة الذاكره

ان تغير الفسيولوجي بكل ابعاده
وصوره يعني اتجاها " لتفسير الذاكره
باعتبارها متغير وسيط وظاهره عقليه
معرفيه معقده

النظريه التشريحيه : ان كثرة تنبيه مناطق معينه من القشره المخيه يؤدي الى زياده سمكها ويحصل العكس عند قلة او عدم تنبيه مناطق المخ ، كما يحصل مثلا في منطقة البصريه الاوليه عند فاقد البصر .

وجد كذلك ان عدد النهايات العصبيه والعقد الاشتباكيه في القشره المخيه يزداد بتقدم السن ونمو الخبره وهذه الملاحظات ادت الى الاعتقاد بأن تثبيت الذكريات في المخ يؤدي الى بعض التغيرات التشريحيه والتركيبيه في النهايات الاعصاب او في تشابكات الجهاز العصبي وقد يكون ذلك اما بزيادة العقد الاشتباكيه او حجمها او بتغير تركيبها الكيميائي وقد تؤدي كذلك الى زياده قابليتها على التنبيه مما يؤدي الى تسهيل مرور الاشارات العصبيه ويؤدي هذا الى سهوله تنبيه فعاليه الطرق العصبيه الخاصه التي تنقل اشارات الذاكره لتلك الافكار التي تنقل خلالها .

نظرية الدارات العصبية : هناك من يرى ان تأثيرات الحسيه الوارده للمخ تولد نمطا" من النبضات العصبية في دوائر عصبية مكونه من عدة عصبيات ، وكلما نبهت هذه الدارات العصبية بمنبه يرتبط مع الفكره المخزونه برابط وظيفي ، تزايدت فعاليتها لحد يوصلها الى مناطق القشره المخيه الاخرى، فتصل لدرجة الوعي فيتذكرها الشخص

النظريه الكيمياويه : من المشاهدات المتعلقة

بالذاكره الثابته، انها لاتمحي من الجهاز العصبي متى ماتتبت منه، سواء بلرجات الكهربائيه او تخدير الطويل او تخفيض درجة الحراره الدماغ لفتره طويله

ان كون هذه العمليات تكف فعاليات قسم كبير من المخ ، وقد توقف دوران نبضات في داراتها العصبيه ، وادت هذه المشاهدات الى تخمين بأن الذكريات قد تحفظ في الجهاز العصبي على شكل تغيرات كميويحيويه في حجيرات العصبيه. وذلك مما ادى الى البحث عن هذه المواد الكيمياويه.

وجد ان حامض الرايبو النووي (RNA) يوجد في الحجيرات العصبيه ،تقوم هذه الماده بدور مهم في توليد القوالب اللازمه لبناء المواد الزلاليه فيها ان ماده RNA تعمل على حفظ الذكريات الخاصه على شكل شفره كيمياويه فيها او في المواد البروتينيه التي تولدها

٢_ النظريات المعاصره في تفسير طبيعة الذاكره
استطاع علماء النفس بأعتبار الذاكره (تكوين
فرضي) من وضع الاستنتاجات عن طبيعة الذاكره
بالرغم من ان علماء النفس لا يستطيعون معرفة
او مشاهده مايجري في الدماغ واكتشاف
حجريات الامور في الخلايا العصبية التي تختزن
فيها المعلومات (اي بأعتبارها متغير متوسط كما
في تفسير الفسيولوجي) فالعالم النفس مثل العالم
الفسيولوجي يستنتج من البيانات المختبرية التي
تجمع بعنايه لهذا الغرض

وجهات النظر المعاصره التي فسرت الذاكره
وفق مفهوم التكوين الفرضي :

وجهة النظر المعرفيه (Cognitive view) :
تفسر هذه النظرية الذاكره على انها سريان
معلومات وفق جوانب رئيسيه ثلاث هي

- ١- عملية الاسترجاع Recall
- ٢- التعرف Recognition
- ٣- اعادة التعلم Re learning

لقد ضمت وجهة النظر المعرفيه
الكثير من نماذج المعاصره
لتفسير الذاكره منها :

نموذج اتكينسون - شيفرين R. Atkinson & R. Shiffrin
ان المعلومات التي تتقلها من اعضاء الحس ، تبدو انها
تحفظ في اجهزه للتخزين وهي :

أ-الذاكره الحسيه او المخزون الحسي , Store Sensory
وهذه ماده التي تحفظ في الذاكره الحسيه تشبه الصوره
التي تضل في مخيلتك بعد النظر اليها فهذه ماده او هذه
المعلومات تختفي في اقل من الثانيه الا اذا تم نقلها فورا"
الى جهاز اخر للذاكره .

ب- جهاز الذاكرة ذو المدى القصير او المخزون ذو المدى القصير Short Term Store

يتم خزن المعلومات في هذا المخزن من خلال اعادة
ارسال المعلومات الحسيه الى مخزن ذي المدى
القصير ، فعلى الفرد ان ينتبه الى معلومات لوقت
قصير اي تحويل الترميز او شفره المعلومات الى
كلمات وحينئذ تمر المعلومات الى الذاكرة ذات
المدى القصير وهذا الجهاز كثيرا " مايصور على
انه مركز الوعي

ج-جهاز الذاكرة ذات المدى الطويل او المخزون ذو المدى الطويل Long Term Store

إذا لم يتم نقل او خزن المادة من القصيره الى البعيده فسوف ينتهي بها الامر الى نسيان اما اذا تم تحريكها الى مخزون ذي المدى الطويل فيجب ان نتعامل معها بطريقة اكثر عمقا"، وذلك من خلال استخدامنا بوسائل حفظ جيده ، لاجل فهم المادة واضفاء المعنى المعنى عليها وربطها بمعلومات وافكار موجوده فعلا" في مخزون طويل الامد ، وان هناك اتصال دائم بين جهازي الذاكرة القصير و الطويل المدى اي ان المادة المخزونه في مخزن المدى الطويل يمكن تنشيطها ونقلها الى المخزن القصير المدى وان المخزن القصير المدى هو مسؤول عن استرجاع كلا من الذكريات طويلة المدى و القصيرة المدى وان المخزن طويل المدى يخزن معاني والافكار لايام واشهر وسنين بل العمر كله

وجهة النظر السلوكية : Behavioristic View :
بدأت وجهة النظر بدراسة ابنجها وس ١٨٨٥ Ebbinghose
اذ يعد اول من درس الذاكره دراسه علميه
اعتبر بحث ابنجها وس (١٨٥٠-١٩٠٩) اول بحث ميداني
عن الذاكره البشريه معتمدا " على مسلمات منها (ان العقل
يختزن افكارا " حول الخبرات الحسيه الماضيه) يعتقد كذلك ان
الاحداث التي تتوالى وراء بعضها في اوقات متقاربه او في
اماكن متجاوره يرتبط بعضها ببعض .

تؤكد وجهة النظر السلوكيه على تفسير
الذاكره على انها عمليه ناتجه او تابعه
للتعلم وتفسر وفق المفهومات الاتيه :
• المتغيرات او المثيرات او المدخلات

Stimuli –Inputs

• التخزين Storage

• الاستجابات Responses او

المخرجات Out puts

-تهتم بعملية التخزين

-اعطى اغلب منظريها اهميه للزمن في تخزين المعلومات من خلال عمليتي التاكل والتداخل

-تفسر النظرية السلوكيه العوده بالسلوك المتعلم من خلال عملية الاسترجاع التلقائي

-ان نموذج الذاكره من وجهة النظر السلوكيه هو حدوث ارتباط بين S-R وان الارتباط يختلف

بأختلاف النظريات ثورنडाيك يؤكد على ارتباط فسيولوجي في الوصله العصبيه اما عند بافلوف فإنه

اقتران في القشره الدماغيه

وجهة النظر الجشتالت Gestall View

يرى تولفك ١٩٧٢ Tulving ان الذاكره يمكن تفسيرها
من خلال عملية الادراك الحسي Perception تلك
الظاهره العقلية المعرفيه التي تعد نقطه التقاء المعرفه
بالواقع

التفسير المعرفي المعاصر لتفسير الذاكره بأعتبارها عملية
ادراكية مؤكده على عمليات يضمنها مصطلح (الادراك
الحسي) وهي :

-عملية الاحساس Sensation

-عملية الانتباه Attention

-الوعي Cognition

اقتصرت الجشتالت في تفسير الذاكره على عملية الاحساس من خلال
عملتين اساسيتين هما :

١_ الترميز :فسرت عملية الترميز بأنها عملية فسيولوجيه او ان جميع
الانظمه الحسيه تعمل على تغير المعلومات البيئيه الى طاقه عصبية ثم
تحويلها الى Neval Code وبالتالي تكون عملية الترميز المعلومات
وكثيرا" ماتتضمن تحميل او ربط المادة بالمعرفه او الخبره السابقه
٢-التنظيم :طرح التنظيم قبل قرنين من الزمن من قبل الفيلسوف
الالمانى (هربارت) الذي اكد بأن تنظيم المعلومات شرطا ضروري
لحفظها مقارنة بالماده غير المنظمه

وان المبدأ الرئيس في التنظيم يتخلص في تقديم فكره اوليه تبنى
نظاما" للمعرفه الجديده مثل تقديم الماده المتعلقة بها .